

الدرس 4 / شرح الفتوى الحموية الكبرى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشبيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:00

قال وفي حديث الرقية الذي رواه ابو داود وغيره رينا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض اغفر لنا حوبنا وخطابانا انت رب الطيبين - 00:00:12

هذه الرحمة برحمتك وشفائنا من شفائك على هذا الوجع. قال صلى الله عليه وسلم اذا اشتكتى احد منكم او اشتكتى اخ له فليقل ربنا الله الذي في السماء وذكره قوله في حديث الاوعد والعرش فوق ذلك والله فوق عرشه وهو يعلم ما انتم عليه. رواه ابو داود - 00:00:25

وهذا الحديث مع انه قد رواه اهل السنن كابي داود وابن ماجة والترمذى وغيرهم فهو مروي من طريقين مشهورين والقىد في احدهما لا يقىد في الآخر وقد رواه امام الائمة ابن خزيمة في كتاب التوحيد الذي اشترط فيه انه لا يحتاج فيه الا بما نقله العدل عن العدل موصولا الى النبي - 00:00:40

صلى الله عليه وسلم وقوله في الحديث الصحيح للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة. وقوله في الحديث الصحيح ان الله لم - 00:00:58

ما خلق الخلق كتب في كتاب موضع موضوع عنده فوق العرش ان رحمتي سبقت غضبي وقوله في حديث قبض الروح حتى يعرج بها الى السماء التي فيها الله نادوا على شرط الصحيحين وقول عبد الله بن رواحة رضي الله عنه الذي اشده النبي صلى الله عليه وسلم واقره عليه شهدت بان وعد الله حق - 00:01:08

ان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. وقول امية ابن ابي الصلت الثقفي الذي اشده للنبي الله عليه وسلم هو وغيره من شعره فاستحسن - 00:01:31

وقال امن شعره وكفر قلبه مجد الله فهو لمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سريرا شرجعا ما يناله بصر العين ترادونه الملائكة صورا - 00:01:44

وقوله في الحديث الذي في السنن ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا وقوله يمد يديه الى السماء يا رب يا رب الى ان - 00:02:01

ذلك مما لا يحصيه الا الله مما هو ابلغ المتواترات اللغوية والمعنوية التي تورث علما يقينيا من ابلغ العلوم الظرورية. ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن الله القى الى امته المدعوين ان الله سبحانه فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم عربهم وعجمهم - 00:02:11

في الجاهلية والاسلام الى من اشتالته الشياطين عن فطرته ثم عن السلف ذلك من اقوال ما لو جمع لبلغ مئات او الوفا ثم ليس في كتاب الله ولا في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة والتابعين ولا عن ائمة الدين الذين ادركوا زمن - 00:02:31

زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك لا نصا ولا ظاهرا ولم يقل احد منهم قط ان الله ليس في السماء ولا انه ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان ولا ان جميع الاممكنة بالنسبة اليه سواء - 00:02:50

ولا انه لا داخل العالم ولا خارجه ولا متصل ولا منفصل ولا انه لا تجوز الاشارة الحسية اليه بالاصبع ونحوها بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته - 00:03:06

في يوم عرفات في اعظم مجمع حضره رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الا هل بلغت؟ فيقول نعم في رفع اصبعه الى السماء وينكبها ويقول اللهم اشهد غير مرة وامثال ذلك كثير. فان كان الحق فيما يقوله هؤلاء الساربون الناهون للصفات الثابتة في كتاب الله وسنة رسوله من - 00:03:22

هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله؟ ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير الامة ان انهم يتكلمون دائما بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ولا يبوحون به - 00:03:43

قط ولا يدلون عليه لان نصا ولا ظاهرا حتى يجيء انباط الفرس والروم وفروخ اليهود والفلاسفة ببيان لامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدا لان كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون هو الاعتقاد الواجب - 00:04:00

وهم مع ذلك احيلوا في معرفته على على مجرد عقولهم وان يدفعوا بمقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا او ظاهرا لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع على هذا التقدير. بل كان وجود الكتاب والسنة ظررا محضا في اصل الدين. فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم - 00:04:22

يا معاشر العباد لا تطلبوا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات نفيا واثباتا لان الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة ولكن انظروا انتم بما وجدتموه مستحقة له من الاسماء والصفات فصفوه به سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن وما لم تجدهوا مستحقا - 00:04:42

له في عقولكم فلما تصفوه به ثم هم هنا فريقان اكثراهم يقولون ما لم تتبته عقولكم فانفوهوا ومنهم من يقول بل توقفوا فيه وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكثرا من جميع اختلاف على وجه الارض فانفوهوا واليه عند التنازع فارجعوا فانه الحق الذي - 00:05:02

تعبدتم به وما كان مذكورا في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثراهم فاعلموا ان امتحنكم بتتنزيله لا لتأخذوا الهدى منه. لكن لتجتهدوا في تحريره على شواذ اللغة ووحشى الالفاظ وغرائب الكلام - 00:05:26

وان تسكتوا عنه مفوضين علمه الى الله مع نفي دلالته على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء المتكلمين. وهذا الكلام قد رأيته صرحا بمعناه طائفه منهم وهو لازم لجماعتهم لزوما لا مجيد عنه ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به لا يهتدى به في معرفة الله وان - 00:05:46

الرسول صلى الله عليه وسلم معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله. وان الناس عند التنازع لا يردون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول بل ان مثل ما كانوا في الجاهلية والى مثل ما يتحاكمون اليه من - 00:06:06

من ان لا يؤمن بالأنبياء كالبراهمة والفلسفه وهم المشركون والمجوس وبعض الصابرين وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع الخلاف به اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم وقد امرؤا ان يكفروا بهم وما اشبه هؤلاء المتكلفين بقوله سبحانه وتعالى - 00:06:20

الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا للطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضاللا بعيدة وادا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول - 00:06:40

رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. فان هؤلاء اذا دعوا ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته هو الدعاء الى سنته اعرض عن ذلك وهم يقولون انا قصدنا الاحسان علما وعملا بهذا - 00:06:53

التي تركناها والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية ثم عامة ثم عامة هذه الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقلدوا اكثراها عن طواغيت عن طواغيت من طواغيت المشركين او الصابرين. او بعض ورثتهم الذين امرؤا ان يكفروا بهم. مثل مثل - 00:07:13

فلان وفلان او عنن كان قولهم بتشابه قلوبهم قلوبهم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. كان الناس امة واحدة فبعث الله النبیین مبشرین ومنتھین وانزل معهم الكتاب بالحق -

00:07:31

ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه الا الذين اوتوا من بعد ما جاءتهم البيانات بغيانا بينهم فهذا الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه ولما يلزم هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس. ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور. ولا نورا ولا مردا عند التنازع. لانا نعلم بالاضطرار - 00:07:50

ان ما يقوله هؤلاء المتكلفون ان الحق الذي يجب اعتقاده لم يدل عليه الكتاب والسنة لانها ولا ظاهرا وانما غایة المتخذ ان يستنتاج هذا من قوله ولم يكن له كفوا احد. هل تعلم له سمي؟ وبالاضطرار يعلم كل - 00:08:10
كل عاقل ان من دل الخلق على ان الله ليس على العرش ولا فوق السماوات ونحو ذلك بقوله هل تعلم له سمي يا؟ لقد ابعد النجعة وهو اما وهو اما منغز او مدلس لم يخاطبهم بسان عربی مبین - 00:08:27
لازم هذه المقالة ان يكون ترك الناس بلا رسالة خيرا لهم في اصل دينهم. لأن مرددهم قبل الرسالة وبعدها واحد وانما الرسالة زادتهم عما عمل وظلاها يا سبحان الله كيف لم يقل الرسول صلى الله عليه وسلم يوما من الدهر؟ ولا احد من سلف الامة هذه الايات والاحاديث لا تعتقدوا ما دلت عليه لكن اعتقدوا ما - 00:08:45

الذی تقتضیه مقاییسکم او اعتقلوا کذا وکذا فانه الحق وما خالف ظاهره فلا تعتقدوه ظاهره ظاهره وانظروا في فيها فما وافق قیاس عقولکم فاعتقدوه وما لا فتوقوها او انفوهوا. ثم الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر بان امته ستفترق ستفترق - 00:09:09

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على الله وصحابه اجمعين يقول شیخ الاسلام رحمة الله تعالى سائقا الدالة على علو الله عز وجل وقد ذكرنا ان مسألة علو ربنا سبحانه وتعالى - 00:09:30
قد دل عليها الكتاب قد دلت عليها السنة وقد دل عليها اجمع المسلمين ان الله سبحانه وتعالى في السماء فذكر من ذلك ما رواه زياد بن محمد عن محمد بن كعب القرظي - 00:09:52

عن فضلة ابن عبيد عن ام عن ابی الدرداء رضی الله تعالی عنہ فی من اشتکی انه يقول له يقول له في رقیته عن النبی صلی الله علیه وسلم ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمک - 00:10:07
امرک في السماء والارض كما رحمتك في السماء الحديث. هذا حيث ان كان اسناده ضعيف فيه زياد بن محمد الانصاري وهو منکر الحديث وقد وعفه البخاري وابو حاتم وابو زرعة - 00:10:21

وعامة المحدثین الا ان الا ان معناه صحيح فالشاهد من هذا الخبر قوله ربنا الله الذي في السماء ففيه اثبات ان الله سبحانه وتعالى في السماء وقد دل على ذلك قوله تعالى امتنتم من في السماء - 00:10:33
وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وغيرها من الآيات الدالة على علو الله عز وجل فهذا محل اجماع اجماع عقلي ونقلی واجماع فطري ايضا ان الله سبحانه وتعالى في السماء - 00:10:52

وذكر ايضا حديث الاواعال وهو حديث العباس الذي رواه ابو داود وغیره من طريق سماک عن عبد الله ابن عمیرة عن ابن قیس عن العباس رضی الله تعالی عنہ فقد عل هذا الخاضع علینی بعد شیخ الاسلام هنا يصح هذا الخبر - 00:11:09
قد جاء ايضا من طريق عاصم عن زر عن مسعود رضی الله تعالی عنہ قوله بمعنى هذا الخبر اما حديث الاحنف عن العباس فعن ابیت العلة الاولی ظعف ابن عمیرة هذا قال انه مجهول لا يعرف - 00:11:25

والعلة الاخرى ان الاحنف لم يسمع ابن عباس رضی الله ومع ذلك احتج به شیخ الاسلام وقال انه يدل عليه حديث مسعود رضی الله تعالی عنہ واحتاج ايضا بان امام الائمة - 00:11:40
ابن خزیمة رحمة الله تعالی قد اخرج هذا الخبر في كتاب التوحید وهو انه يخرج في هذا الكتاب ما اتصل اسناده عن العدل

العدل ولا شك ان اخراج اين خزيمة تقوية لهذا الخبر - 00:11:58

لكن لا يلزم من اخراجه له ان يكون كما قال فهو قد يراه كذلك يراه متصلة ويراه آآ صحبيا لكن هناك من اهل العلم من تكلم في هذا الاسناد وذلك ابن عميرة فيه جهالة - 00:12:15

وايضاً الاحنف لم يسمع ابن عباس وهو لم يسمع العباس رضي الله تعالى عنه فهذا الخبر قد صححه شيخ الاسلام رحمة الله تعالى لكن كما ذكرت فيه ما ذكر من هذه العلل - 00:12:32

ايضا فيه سمك ابن حرب وهو من يلقن فيتلقن والشاهد من هذا الخبر في خاتمة هذا الحديث قال والعرش فوق ذلك والله فوق عرش رب العالمين

وهذا محل اجماع بين اهل السنة وليس فوق العرش الا ربنا سبحانه وتعالى وليس فوق ربنا احد من خلقه بل هو فوق كل شيء

سیحانہ ونگالی ومن حالف دلک وقال ان هنک احد فوق الله فقد هفر باجماع اهل اسسه - 00:13:41

وتعالى فوق العرش مستو استواء يليق - 00:14:00

حدث عمرو ابن عباس، عندما ضربت اه من حديث اه عمرو الحكم - 00:14:13

حدیث عسرو ابی عبّاس حمدہ صلی اللہ علیہ وسلم حدیث اہل حدیث اہل عسرو ابی عبّاس

عندما صرّب سُك الجاريَة على وجههِ فعَلَ أَسْبَي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَعْنَفَ أَنْتَ بِهَا فَعَلَمَا أَنِّي بِهَا فَعَلَ مِنْ أَنَّكَ فَعَلَتْ

قالت في السماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم

وكما جاء في الصحيحين: عن ابن عمر، رضي الله تعالى عنه، وعن أبي بكرة، رضي الله تعالى عنه، لما خطب الناس، صل الله عليه وسلم الخرافات والبدع من الجهمية والمعتزلة وغيرهم اشارت الى السماء وان الله سبحانه وتعالى في السماء - 00:14:46

ثم اشار بسبابته الى السماء ثم نكت -

عندما قال لهم هل بلت؟ قالوا نعم - 00:15:18

ان الله في السماء وهذا كما ذكرت ادلته كثيرة كذلك ذكر - 00:15:32

00:15:48 - حديث أبي هريرة رضي الله تعالى أن

ان ان رحمته سبقت غضبه سبحانه وتعالى لما خلق الله الخلق كتب في كتابه في كتاب الله عند فوقي العرش ان رحمتي تغلب غضبي وجاء في ذكر ايضا حديث ابي هريرة - 00:16:04

او من طريق سعيد ابن يسار عن عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:16:18](#)

طريقی ایس عن ابی هریرہ بالحباب سعید بن یسار وسید بن یسار عن ابی هریرہ رضی الله تعالی عنہ ان النبی صلی الله علیہ وسلم
جاء من طریق محمد بن ابی زید - 00:16:37

بے میں حریق نعمت بن ابی رید

او ابن ابى ذئب عن سعید یسار ابن الجباب عن ابی عن محمد بن عموه عن عطاء عن سعید بن یسار عن ابی هریرة رضی الله تعالی عنہ - 00:16:49

وهو حديث طويل ان الميت اذا حضرته الملائكة وقبضت روح عبد المؤمن عرجت به الى السماء حتى يخرج بها الى السماء التي فيها الله والمراد التي فيها الله التي هو الله عز وجل في العلو - 00:17:00

ففيها هنا بمعنى عليها التي عليها السبعين ينتهي الى اعلى السماوات السبع الى اعلى السماوات السبع ثم يخرج بها الى السماء فيفتح حتى ينتهي الى السماء التي فيها الله - 00:17:19

وليس معنى هذا الحديث فهو اسناده جيد اسناده جيد رجال الصحيح وليس فيه ان السماء تحيط بربنا سبحانه وتعالى فان السماء يراد بها معنيان في لغة العرب يراد بهذا السقف المحفوظ الذي فوقنا - 00:17:33

ويراد بها العلو المطلق. فكل ما عالك يسمى سماك فحتى ينتمي الى السماء التي فيها الله اي العلو الذي فيه ربنا سبحانه وتعالى وليس فوقه شيء من مخلوقاته او يراد به هنا بمعنى على - 00:17:51

الى السبأ الذي عليها عليها ربنا سبحانه وتعالى وربنا سبحانه وتعالى والله فوق السبع السماوات بحر بين بين اسفه ولكن بين السما والارض وفوق البحر كرسي يضع الرب فيه قدماه - 00:18:06

وفوق الكرسي عرش عظيم هو سرير ملكه سبحانه وتعالى يستوی عليه ربنا سبحانه وتعالى وفوق هذا العرش ربنا سبحانه وتعالى فهذا اسناده جيد. قالوا عن عبد الله بن رواحة الذي انشده النبي وسلم واقره عليه شهدت بان وعد الله حقا - 00:18:24

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين هذا الحديث آآ هذا الحديث ذكره شيخ الاسلام هنا في قصة عبد الله ابن رواحة مع زوجته مع زوجته - 00:18:43

عندما انكرت عندما رأته قد وقع على جارية عنده جارية عنده آآ قرأ عليها هذه الابيات وكانت لا تحفظ القرآن فظنت انه يقرأ شيئا من كلام الله وانما هو ينشدها ابياتا - 00:19:08

ينشدها ابيات قد نظمها فقال فيها شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين هذا اثر رواه الدارمي في رده على الجهمية وذكره ابن عبدالبر - 00:19:26

ايضا في ترجمة عبد الله بن رواحة في كتاب الاستيعاب وجاء وروى وقال قال الذهبي روى بالوجوه المرسلة اي ان هذا الخبر اقا احسن ما فيه انه مرسل والا فهو منقطع ومع ذلك شيخ الاسلام هنا - 00:19:44

اعتد به واحتج به ورأى انه وان كان مرسلا فان هذه القصة مما يحتاج بها والذى يعنيها هنا في هذه الابيات قول ابن رواحة وفوق العرش رب العالمين. وهذا لا خلاف في بين اهل العلم. لا خلاف بين اهل العلم - 00:20:01

كذلك احتاج بقول امية ابن ابى الصلت الثقفي وهو كافر بالله عز وجل الذي انشأ النبي صلى الله عليه وسلم هو غير المنشار قال امن شعره وكفر قلبه وهذا اسناد لا بأس به حديث امن شعر وكفر قلبه - 00:20:21

جاء جاء عند ذكره ابن جرير في تفسيره وذكر ايضا القرطبي وذكر غير واحد من اهل التفسير وفيه انه آآ قال النبي صلی الله علیه وسلم ما سمع شيئا من ابياته - 00:20:41

قال امن شعره وكفر قلبه. وكان يؤمن بوجود الله ووحدانية الله من جهة ربوبيته والوهبيته لكنه مع انه كان حنفي على الملة الحنفية لكن كفره لم يكن من الشرك وانما كفره - 00:20:55

تكذيب النبي صلی الله علیه وسلم آآ حزنه على قتل بدر وكذلك ما قال فيهم من التمجيد والشعر ومحاربته للنبي صلی الله علیه وسلم. يقول هذا الجاهلي الكافر الذي كفر من جهة عدم اتباع النبي صلی الله علیه وسلم يقول - 00:21:12

وصدق في مقولته يمجد الله اي عظموا الله مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى كبيرا بالبناء الاعلى الذي سبق الناس اي البناء الاعلى الذي سبق الناس قبل ان يخلق الناس - 00:21:30

وسوى فوق السماء سريرا درج عن ما يناله بصر العين ترى دونه الملائكة صورا اي ترى الملائكة حوله مجتمعين وقد جاء انه ذكر رجل

ونسر وذكر مواضعهم وهذا مما اخذوا من اهل الكتاب فهنا يقول هذا الجah الكافر مجدوا الله فهو للمجد اهل ربنا في السماء امسى
كبيرا فثبتت مع انه كان جاهلي ولم يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم قال ربنا في السماء يمسى كبيرا - 00:22:07

بالبناء الاعلى الذي سبق الناس وسوى فوق السماء سيريرا بل ان فرعون لعنه الله الكافر بالله عز وجل بل مدعى الربية والالوهية قال
لها مان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى - 00:22:28

فرعون لعنه الله قال لها مان ابني لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب السماوات فاطلع الى الله موسى اي ان الله موسى اين هو في
السماء فهو كافر بالله عز وجل وبعد ذلك اقر بان الله - 00:22:47

في السماء وان موسى وربه الذي يدعوه رباه انه بالسماء فقول امية بن الصلت هذا ذكر في ديوانه وهو ثابت عنه انه كان يقول ذلك
ثم ذكر ايضا ما جاء في السنن ان الله حي كريم يستحي من عبده اذا رفع يديه يردهما صفراء - 00:23:02

هذا الخبر جاء مرفوعا وجاء موقوفا والمحفوظ فيه ما رواه السليمان ابن تيمية عن ابي عثمان النهدي عن سلمان الفارسي قوله وهو
قوله وجاء ايضا من حديث اخر - 00:23:23

وفيه وفيه ميزة ايضا ان الله حيي ستر يستحي بالعبد اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفراء لكن محفوظ هذا الخبر انه من قول سلمان
الفارسي رضي الله تعالى عنه - 00:23:40

وفي والشاهد من هذا الخبر يستحي من عبده اذا رفع اليه اذا دليل على ان الله عز وجل في العلو لان الرفع لا يكون لا
الى اعلى فيرفع يديه اليه لربه سبحانه وتعالى - 00:23:54

والله يستحي ردهما صفراء ايضا جاء في حديث اخر وقوله يمد يديه الى السماء اشاره الى انه يرفع يديه الى
جهة السماء لان ربه في السماء - 00:24:09

وجاء هذا في حديث ابي هريرة قبة ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء وقد غذى بالحرام ومشربه حرام ملبيه
حرام فاني يستجاب له ذكر هنا الشاهد - 00:24:24

يمد يديه الى السماء ومد يديه الى السماء اي رفعهما الى جهة السماء وذلك ان الله في السماء. اما قول من يخالف في مثل هذه
الاحاديث ويرى ان رفع البصر الى السماء عند الدعاء ومد اليدين الى السماء هذا لان السماء جهة - 00:24:40

القبلة الدعاء وهذا باطل قبلة الدعاء وجهة القبلة هي الكعبة وليس للسماء وانما ترفع الابيدي الى السماء اشاره الى ربها سبحانه وتعالى
الذى هو في السماء وهذا كما ذكرت امر فطري فطر الله عز وجل - 00:24:58

الناس عليه انه في السماء فالعقل والنقل والفطرة كلها تدل على علو الله عز وجل بل ان العقل ليثبت علو الله عز وجل لان العلو عزة
ورفعة وقوه ورفعة وتعظيم - 00:25:16

بخلاف الذي هو في السفل فانه موضع امتهان ولذلك جاء في الصحيح ان العبد اذا هبط واديا يقول سبحان الله واذا نشز او رفعنا
نشزا يقول الله اكبر فينذه الله عنها مواطن السوء - 00:25:34

ويكبر الله في العلو ولذلك جاء في الركوع وفي السجود ان يقول سبحان رب العظيم رکوع وسبحان رب الاعلى في السجود اي
عندما هو بجهته الى الارض نزه الله وباعده عن اماكن السفه وان الله هو الاعلى - 00:25:52

وان الله هو الاعلى ولما كان المقام مقام ذل في رکوعه قال سبحان الله العظيم سبحان الله العظيم الى امس يقول شيخ الاسلام الى
امثاله لكن ما لا يحصيه الا الله اي من النصوص والادلة - 00:26:10

التي بلغت التواتر اللغطي والمعنوي. المتواترات اللغطي والمعنوية اللغوية بان تتفق الفاظها وان تتشابه وان تغيرت بعض الفاظها الا
انها تصب في معن واحد مثلا المتواتر اللغطي وان تصب معاني الكلمات في معنى واحد - 00:26:25

بمعنى واحد او المعنوي الالفاظ بمعنى واحد تم تواتر اللغظ واما المعنوي هو ان تباين الالفاظ الالفاظ لكن يجمعها معنی عام يسمى
بالتواتر المعنوي فعلو الله عز وجل دلت عليه المتواترات اللغوية - 00:26:48

ودلت عليه المتواترات المعنوية ودلت عليه العقل ودلت عليه الفطرة يقول التي يقول وهو بمبلغ وهو اي علو الله عز وجل هو من ابلغ المتواترات اللفظي والمعنوية التي تورث علما يقينيا - 00:27:08

اي هذا العلم علم يقيني لا شك فيه بل هو من ابلغ العلوم الضرورية ولهذا ايضا على ان الله عز وجل في العلو وعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ - 00:27:29

يقول هنا يقول الى امثالك لك مما لا يحصيه الا الله مما هو ابلغ المتواترات للفظ المعنوي التي تورث علم اليقين من ابلغ العلوم الضرورية ان الرسول صلى الله عليه وسلم المبلغ عن عن الله - 00:27:43

القى الى امته المدعوين المدعوين ان الله سبحانه وتعالى فوق العرش هذا مما يعلم بالضرورة ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ امته امة الدعوة وامة الاجابة جميع الامة المدعوة - 00:27:59

التي دعاها النبي صلى الله عليه وسلم من الانس والجن قد بلغهم رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى فوق العرش وانه فوق السماء كما فطر الله على ذلك جميع الامم - 00:28:20

ايضا علو الله امر فطري بطل الله عز وجل عليه العرب والعمجم بالجاهلية والاسلام الا من اشتالته الشياطين بمعنى حرفته الشياطين عن فطرته كما قال في حديث عياض بن حمار رضي الله تعالى عنه - 00:28:36

قال يقول الله خلقت عبادي حلفاء حتى انته الشياطين فاشتالتهم فهناك من اشتالته الشياطين وحرمتهم عن الفطرة السليمة الصحيحة فهولاء لا عبرة بهم انما العبرة بمن كانت فطرته سليمة ولذلك تسأل الصغير - 00:28:55

والاعرابي والعامي والجاهل فنقول اين الله وهو على فطرته مباشرة يشير الى السماء والنبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ ونصح وبين ان الله في السماء يقول ثم عن السلف في ذلك من الاقوال يقول كذلك - 00:29:15

لو جمعنا اقوال السلف وما نقي عن الصحابة وما نقل عن التابعين واتباع التابعين من اثبات علو الله لبلغ مئات او الوفا ثم يقول ايضا مما يثبت ليس في كتاب الله - 00:29:32

ولا في سنة رسول الله ولا عن احد من سلف الامة لا من الصحابة ولا من التابعين ولا من ائمة الدين ادركوا زمن الاهواء والاختلاف حرف واحد يخالف ذلك. يقول يعني - 00:29:50

مما يدل على علو الله عز وجل ان النصوص دلت على الكتاب والسنة والاجماع والنقل والعقل والفطرة وايضا زيادة على ذلك انه لا يوجد عن احد لا عن رسول الله - 00:30:06

لا بسند صحيح ولا بسند ضعيف ولا عن الصحابة ولا عن التابعين ولا عن ائبيهم ولا عن احد من ائمة الدين ادركوا الاهواء وهذه الاختلافات احد منهم يقول حرفا يدل على ان الله ليس في العلو - 00:30:20

بل كلهم مجتمعون على اي شيء على علو الله عز وجل ولم يقل احد منهم قط وهذا اجماع قطعي آلا لا شك فيه لا قط ان الله ليس في السماء - 00:30:37

ولا انه ليس على العرش ولا انه بذاته في كل مكان يعني لا يقولون الله ليس فوق العرش ولا يقول والله ليس في السماء ولا يقول الله بذاته في كل مكان ولا ان جميع بالنسبة اليه سواء - 00:30:52

لا ولا انه داخل العالم ولا خارجه وهذا قول الجهمية الجهمية الحلوية الاتحادية يقولون ان الله في كل مكان وان الاماكن اللي هي بالنسبة سواء من جهة ذاته - 00:31:06

يقول هو موجود في كل مكان موجود في العلو موجود في السفل موجود في الاودية موجود في الشعاب او حتى يقولون موجود في اماكن الخنا والفحش واماكن القذى والاذى واذا كان يقول بشر بنغبيث من لعنه الله - 00:31:18

سبحان رب الاسفل سبحان رب الاسفل لعنه الله. من باب الامعان في تحقيق باطله وظلاله وهذا القول لا يعرفه احد من ينتسب الى السنة او الى المعتقد الصحيح وانما جاء ذلك - 00:31:32

من هؤلاء الكفرا الذين جعلوا الله عز وجل في كل مكان حال ومع كل مخلوق متهد وهذا من اكبر الكفر نسأل الله السلامة ولا

يقولون كولات الجهمية قلنا الله ليس في ليس داخل العالم - 00:31:47

ولا خارجه اذا كما قال ابن حماد الخزاعي انتهى قول هؤلاء الى انه ليس بالسماء له وانهم لا يعبدون شيئا. يقول انتهى قول الجهمية انه ليس في السماء الله ولدهم لا يعبدون لها انما يعبدون شيئا ليس في - 00:32:06

ليس في ليس موجودا الا في اذهانهم ولا يمكن وجوده في حقيقة قال ولا متصل ولا منفصل وهذا يقوله ولادة ليس متصل بشيء وليس منفصل عنه شيء فهو لا شيء سبحانه وتعالى مما يقولون - 00:32:24

ولا انه لا تجوز له الاشارة. يقول هناك من يقول كالجهم يقول وددت ان الاصبع لتشير السماء ان الله في السماء تقطع لعنه الله وقد اشار الى السماء في اثبات علو الله - 00:32:42

محمد صلى الله عليه وسلم يقول شيخ الاسلام ولا انه اللي يقول لا لم يبطل احد قال لا يجوز اشارة الى السبع الحسية اليه بالاصبع ونحو بل قد ثبت في الصحيح عن جابر بن عبد الله - 00:32:54

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب خطبته العظيمة يوم عرفات في حديث جبريل حديث آآبنسي كجال رضي الله تعالى عنه الذي رواه مسلم كان يقول اللهم هل بلغت؟ يقول نعم فيرفع اصبعنا السماء - 00:33:06

ثم ينكها الى الارض وينكثها الى الارض ويقول اللهم اشهد و جاء ايضا هذا من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنه في الصحيحين يقول فان كان الحق فيما يقول هؤلاء السالبون لانهم سلبا الله صفة - 00:33:18

كماله وهو علوه النافون لصفات الجلال والكمأ النافون لصفاته سبحانه وتعالى التي يقول اذا كان هؤلاء السالبون ان لا فول المغطalon المخالفون المختلفون في كتاب الله وسنة رسوله من هذه العبارات ونحوها - 00:33:33

يقول اذا كان هؤلاء السالبون النافون للصفات الثابتة نفوا وسلبا الله من صفاته التي ثبتت في كتاب الله وثبتت في سنة رسول الله من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا - 00:33:53

فكيف يجوز على الله ثم على رسوله صلى الله عليه وسلم ثم على خير امة انهم يتكلمون دائمًا بما هو نص او ظاهر في خلاف الحق ولا كان هذه النصوص التي في كتاب الله - 00:34:11

وهذه الاحاديث كثيرة في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يراد منها الظاهر لانص ولا ظاهرة فكيف يكون هؤلاء ربنا ورسولنا والامة اجمعين لا يقولون انها للنصوص لا تراد ظاهرا - 00:34:23

ولا يراد منها ما دلت عليه بلدة يتكلمون بها ويطلقون على ما تكلموا به ان ما تلي وما ذكر هو المراد وهو الذي يجب اعتقاده ولا يبيحون بخلاف ولا شك ان من اعظم الخيانة - 00:34:39

ان تتلو على اناس احاديث وايات والله لا يريد معناها الظاهر ولا يراد منها ما تلي ولو كان هناك معنا باطل غير الذي يراد لبينه الله عز وجل ولبينه رسوله صلى الله عليه وسلم. ولذلك لما قال عدي بن حاتم لرسول الله صلى الله عليه وسلم عندما قال فكلوا واشربوا حتى يتبيّن الخيط الابيض - 00:34:58

من الخيط الاسود ماذا فعل العادي؟ اخذ عقالين ابيض واسود وجعلهم عند رأسه فكان كلما رأى قام ولم يراها اكل فقالوا سلم له عندما ظن ان الظن ليس المراد من كتاب الله - 00:35:21

وليس والمراد مما ذكره الله عز وجل قال ان قفاك انه بياض الليل بياض النهار وسود الليل. فبين ان المراد بالالية هنا ايش بياض النهار وسود الليل لا ما ذهبت اليه - 00:35:35

يا عدي فهنا النبي صلى الله عليه وسلم لما شك عدي بين له مع ان الصحابة فهموا ان فكلوا واشربوا حتى يتبيّن الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - 00:35:49

لانها بين الله عز وجل من الفجر اي هذا الخيط الذي هو من الفجر حتى يتبيّن هذا الخيط اما عدي رضي الله تعالى عنه فلم يفهم الا ان المرء بالخيط الابيض هو خيطان اسود وابيض ينظر اليهما حتى يتبيّن حالهما ثم يمسك على الطعام - 00:36:00

فقال ان قفاك عريظ اما كنایة عن عن عدم فهمه واما كنایة انه بالغ في فهمه حتى جعل الليل والنهار كلها تحت تحت

قفاه يقول لو كان هذا الذي تدعونه وتزعمون انه ليس هو المراد - 00:36:16

لكان حتما على رسولنا صلى الله عليه وسلم وعلى علماء الامة من الصحابة التابعين الذين ادركوا هذا ان يبينوا ان هذا ليس بمراد قال
ولا يدلون عليه لا نصا يقول كيف هذا - 00:36:35

وخير ربنا ورسولنا وائمه الدين يتلون الآيات ويبلغوننا احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يقول الله لنا ان هذا غير مضاد وكذلك
رسوله صلى الله عليه وسلم وكذلك الائمة والامة التي اجمعت على - 00:36:48

التي زكاها ربنا سبحانه وتعالى التي هي القرى المفضلة كما قال وسلم خير الناس قرني ثم الذين ثم يلونهم لا يبينون هذا حتى يأتي
حتى يجيء انباط الفرس والروم وفروخ اليهود والفلسفه - 00:37:08

يبينون للامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقد هذا من ا محل ان يأتي هؤلاء الجهل الذين ما
ادركوا نبينا ولا عرفوا لغتنا ولا ادركوا ائمة الدين - 00:37:26

فيبين لنا ان هذه النصوص لا يراد ظاهرها وان هذه الاحاديث لا يراد ظاهرها وان لها معان باطنية غير التي تفهمونها يقول شيخ
الاسلام وهذا من ا محل المحال ومن يعني آا اعظم - 00:37:46

التجرب على الله لكن يقول لان كان ما ي قوله هؤلاء المتكلمون المتكلمون والاعتقاد الواجب وهم مع ذلك احيلوا بمعرفة على مجرد
عقولهم وان يدفع مقتضى قياس عقول ما دل على الكتاب والسنة نصا او ظاهرا - 00:38:06

لقد كان يقول شيخ الاسلام لقد كان ترك الناس بلا كتاب اي لو كان هذا هو الاخوة الصحيح لكان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم
وانفع. لماذا لانهم - 00:38:20

لو كان هذا الكتاب لا يدل على ما دل عليه الكتاب ولا السنة لكان ترك الناس بلا كتاب وسنة خير لهم لانهم اخذوا الكتاب
والسنة ما اعتقدوه بظاهره - 00:38:34

فاما كان هذا الظاء غير مراد لكان هذا الكتاب والسلهم سبب ضلال وشقاء وانفع على هذا التقدير الباطل الفاسد بل كان وجود الكتاب
والسنة وضررا محضا في اصل الدين واضح يقول اذا كان كلامكم فان وجود الكتاب والسنة هو ظرر - 00:38:45

وشقاء الامة بانهم لان الكتاب دلهم على شيء غير مراد. والسنة وضحت لهم شيء غير مراد. ففهم من كتاب الله وسنة ما لم يرده الله
عز وجل. وهذا من ا محل المحال. يقول فان حقيقة الامر - 00:39:05

اما ما يقول هؤلاء انكم يا معاشر العباد لا تطلب يا معاشر لا تطلب معرفة الله من عز وجل وما يستحقه من الصفات نفيا واثباتا لام من
الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة. من اين نطلب اذا - 00:39:18

ما يطلب للعقل الفاجر الفاسدة التي عطلت صفات ربى ولكن انظروا انتم فما وجدت مستحقة له الاسماء والصفات فصفوه به سواء
كان موجودا يقول اجعلوا القاعدة عندك من باب الاسماء والصفات واي شيء - 00:39:33

العقل فما اثبتته العقل اثبتوه وما نفاه العقل يقول سواء كان هذا الذي اثبتتموه في كتاب الله او ليس بموجود سواء نفاه الله او لم ينفعه
وانما المرد والمرجع في ذاك لا القواطع العقلية - 00:39:47

يسمون ذاك يقول الرازى وغيره ان القواطع العقلية مقدمة على القواطع النقلية قل هذا قوله هذا هذا قوله ان المرجع لك للعقل والشىء
لا شك ان العقول تتفاوت العقول تتفاوت - 00:40:05

العقل تختلف على مسائل واراء اه يعني اه اجتهادية تجد ان العقول تتبادر في معرفتها فكيف يمكن لعقل الناقصة ان تدرك ما
يتعلق بربها سبحانه وتعالى ولا يمكن لاحد ان يثبت بعقله لله شيء - 00:40:20

اا اذا كان الله هو الذي اثبتته لنفسه فلا احد اعلم بالله الا هو سبحانه وتعالى بنفسه واعلم الخلق بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم
ولذلك كانت كأن سلف الامة لا يتجرأون - 00:40:40

على اثبات شيء الا اذا تكلم الله به او تكل بـ رسوله صلى الله عليه وسلم. اما ان يبتدرئوا شيئا فيظيفونه فهذا لم يفعله احد من سلف
هذه الامة يقول ثم هم ها هنا فريقان اكثراهم يقولون - 00:40:54

ما لم تثبته عقولكم فانفوه. يعني هذه الطائفة الاولى منهم من يقول بل توقفوا فيه وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون مضطربون اختلافا اكثرا من جميع اكثرا من جميع اختلاف على وجه الارض - [00:41:10](#)

فانفوه واليه عند التنازل فارجعوا فانه الحق الذي تبعدكم به ما كان مذكور في الكتاب والسنة مما يخالف قياسكم هذا او يثبت ما لم تدركوا عقولكم او يثبت ما يبذلكم - [00:41:25](#)

ما لم تدركه ما لم او يثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثرا منهم فاعلموا اني امتحنكم بتنزيله. اي كان الله يريد من انزال الكتاب كذا ان يمتحن البشر - [00:41:38](#)

من الذي يقول بخلاف ما في الكتاب فيقول لابد ان يكون عندك عقل تبني عن الله عز وجل دل الكتاب عليه ظاهرا وان تثبت لله عز وجل ما اثبتته العقل لا - [00:41:53](#)

اثبته اللصوص يقول فعلوا يقول متحدكم بتنزيل لا تأخذوا الهدى منه ولكن لتجتهدوا في تحرير على او كان الشيخ يقول كانه يحكي حال القوم يقول انما ابليتكم بهذا الكتاب لماذا - [00:42:09](#)

لكي تجتهدوا في تحريره على شواد اللغة تجادل الان في بعض المرضى مبتلى بالهوى واتباع الهوى تجده يتتبع شواد اللغة وشواد اقوال المفسرين وشواد كلامها لماذا حتى يرد ظواهر النصوص من الكتاب والسنة - [00:42:24](#)
فتجد مثلا من يبطل حد الردة بشبه الواهية وتجد مثلا من يبطل خروج قرار المرأة في بيتها بقراءة لم يقل بها الا قلة نادرة مع انهم لا يخالفون القول الذي دل عليه قول عامة المفسرين - [00:42:47](#)

وتجد هناك من الشواد الاقوال التي يريد بها اصحابها رد الكتاب والسنة بمثله. يقول هذا حالم وهو انهم يجتهد في تحريره على شواد اللغة ووحشى الالفاظ وغرائب الكلام وان تسكتوا عن مفهومين علمه الى الله عز وجل. اذا ما كنتم لا تستطعون - [00:43:06](#)
يحرف وتصرف ظواهر النصوص فما عليكم الا التفويض تسكتون تفوهوا يقول الله اعلم وهذه الطائرة تسمى بطائفة المفوضة لأن هناك طائفة تسمى طائفة التجهيل والذين قصدوا شيخ الاسلام في هذا الكلام الاول وهم المجهلة يقول كان النبي واصحابه لا يعقلون هذا الكلام - [00:43:25](#)

وانما فهي منه شيئا لم يرده الله عز وجل فهموا من ظواهر النصوص شيئا لم يرده الله فهو اهل التجهيل لأنهم جهلو النبي صلى الله عليه وسلم وجهلو اصحابه وقالوا ان ظواهر النصوص لم يردها الله عز وجل - [00:43:50](#)
الطائفة الثانية طائفة اهل التفويض قالوا ان الواجب علينا ان نفوت هذه النصوص ولا نثبت معانيها وانما نفوت من يفوضها الى الله عز وجل نقول الله اعلم بمراده بها وهذا ليس - [00:44:07](#)

يصعب هذا ايضا باطل فان الله عندما تلى علينا عندما قرأ عندما انزل هذه الآيات انما اراد بنا اراد منا ان نؤمن بها وان ثبتت وان تبعد الله عز وجل بها - [00:44:23](#)

الطائفة الثالثة هم اهل التخييل قالوا ليس هناك اصلا شيء الحقيقة وانما هو خيال محمد حتى القرآن يقول هو خيال. والجنة والنار كل هذا يسمى قيل فليس هناك شيء حقيقي - [00:44:35](#)

ويقول ان هنا اه معناه في دلالته على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر علىرأي هؤلاء المتكلمين وهذا الكلب يقول شيخ الاسلام وهذا الكلام قد رأيته طرح بمعناه طائفة منهم - [00:44:50](#)

وهو لازم يعني يقول هذا القول قد سمعته صرخ به بعض طائفتهم وهو لازم قولهم يقول ان لم يصرخ به بعضهم فهو لازم قولهم لا مجيد عنه لابد ان يتذمروا هذا القول اذا كان الكتاب والسنة لا لا يهدون - [00:45:08](#)

فبأي شيء نهتدي؟ قالوا بالعقل ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به لمعرفة الله وان الرسول معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله. وان الناس عند التنازع لا يردون ما تنازع الى كتاب الله والى سنة رسول - [00:45:23](#)

صلى الله عليه وسلم والى الرسول لا يرد الى الله والى الرسول بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية والى مثل ما يتحاكم لمن لا يؤمن الانبياء كالبراهيم وال فلاسفة وهم المشركون المجرم وبعض الصائمين وهو اي شيء هو - [00:45:42](#)

العقل اذا اختلفوا لا يرجع للكتاب والى والى السنة وانما يرجعون الى عقولهم فيقيسون الامور فما فما صلح ان ان يوصف ان وصف الله به اثبتوه وما صلح الا يثبت الله نفوه - [00:45:57](#)

وجعلوا في ذلك المرد الى العقل قال اذا كان هذا لا يزيد الامر الا شدة الا شدة ولا يرتب الخلاف به الاذن ولا يرتفع الخلاف به اذ لكل فريق طواغيت - [00:46:15](#)

يريدون ان يتحاكموا اليهم وذاك سمي شيخ سمي ابن القيم من الطواغيت التي يجب كسرها طاغوت العقل طاغوت العقل الذي ردت به نصوص الكتاب والسنّة لان هناك الطاغوت المجاز وطاغوت العقل وهناك ايضا ذكر عدة طواغيت لكن الطاغوت العقل - [00:46:30](#)

جعلوه طاغوتا لانهم تجاوزوا بهذا العقل حده وجعلوا العقل هو الحاكم على نصوص الكتاب والسنّة فما اثبته العقل اثبتوه وما نفاه العقل دفوه وهذه العقول التي آآخذت افكارها ولحالة افكار - [00:46:49](#)

من آآذو حالت وخرز عبارات الفلاسفة كocrates وغيره من طواغيت العجم هم الذين جعلوا عقولهم هي هي المرد في مثل هذا الاختلاف وقد ذكر في ذلك قوله تعالى الم تر للذين يزعمون انهم - [00:47:08](#)

امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الطاغوت وهذا عظيم بن شيخ الاسلام ليس العبرة بالتحاكم لغير الله ان يكون ان يكون ومحصورا في التنازع والخلاف في الاحكام التي فيها - [00:47:28](#)

الدماء وما شابه ذلك بل يشمل هذا جميع احكام الشريعة الذي يتعلّق بالله والذى يتعلّق برسوله والذى يتعلّق باحكام الشريعة فاي شيء يقع فيه الخلاف فان من تحاكم الى غير الكتاب والسنّة فقد تحاكم الطاغوت - [00:47:49](#)

حتى لو تحاكم الى عقله ان الله امر العباد اذا اختلفوا بشيء ان يردوه الى الله والى الرسول فيقول الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليكم وانزل من قبلك - [00:48:07](#)

يريدون ان حاكم الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به كل شيء يضمن لهم ضلالا بعيدا اذا تعالىوا الى ما انزل الله الرسول رأيت انه يصد وعنك سدوا قل هذا حال القوم اذا دعوا الى الكتاب والسنّة - [00:48:21](#)

قالوا اعرضوا عنها وقالوا المرجو بك الى عقولنا فهي التي نتحاكم اليها في هذا الباب تكون عقولهم في مثل هذا طاغوت تحاكموا اليه دون الله عز وجل اذا دعاهم اهل السنّة الى اتباع الكتاب والسنّة قالوا حسبنا ما وجدنا عليه - [00:48:35](#)

وهوئاء الفجرة الكفارة واتبعوهم فهوئاء هم ان كان هوئاء يحكمون اولئك في شرائعهم فهوئاء حكموا الله عز وجل ايضا في عقائده حكموا طاغوت العقل في العقائد يقول فان هوئاء اذا دعي بما انزل الله بالكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته والدعاء الى سنته عرظوا عن ذلك وهم يقولون - [00:48:54](#)

ان قصتنا ان قصدنا الاحسان علما وعملا وبهذه الطريقة التي والتوفيق بين الدلالة العقلية والنقلية لنقف على قوله ثم عامة هذه الشبهات تسمى دلائل انما تقلدوا اكثرا عن طواغيت المشركين - [00:49:18](#)

رضيه الله اعلم - [00:49:34](#)